

المحاضرة الرابعة: نشأة الصحافة المتخصصة في الجزائر

ان الحديث عن الصحافة المتخصصة في الجزائر يتم عبر قسمين إذ نجد صحافة متخصصة قبل الاستقلال في عهد الاستعمار و صحف متخصصة في عهد الاستقلال، المرحلة الأولى عرفت العديد من الصحف التي حملت شعار الدفاع عن القضية الجزائرية حيث نجد ثلاث اتجاهات تمثلت في : صحف التصوف و صحف اصلاحية و صحف سياسية حزبية، في حين عرفت المرحلة الثانية تطور ملحوظ في عدد الصحف المتخصصة ومجالاتها المتعددة.

عرفت الجزائر الصحافة منذ 1830 مع صحيفة -ليستافيت سيدي فرج- وهي صحيفة استعمارية المنشأ والأهداف أما الصحافة الجزائرية فقد تضمنت المواضيع ذات الصلة بالشؤون الإسلامية للجزائريين منذ نشأتها لأن هذه الصحف، وهي تقاوم الاحتلال الفرنسي كانت تقوم بتعزيز الثقافة الإسلامية وتدعيم الوعي الديني لدى الجزائريين الذي تعرض للفرنسة وللتصوير والتجهيل مما يعني أن المواضيع الدينية في هذه الفترة التاريخية تضمنت مواجهة التصوير والاندماج مع الاحتلال و التجنيس و الانسلاخ عن الثقافة الإسلامية وهو ما يعني أن المواضيع في الصحف العامة كانت من أولى الصحف المتخصصة ظهورا في تاريخ الصحافة الجزائرية و أنها لم تكن صحفا دينية محضة ، ولكنها كانت تهتم بالقضية الجزائرية من زاوية إسلامية .

ومن أولى الصحف التي اهتمت بهذا نجد جريدة الحق (1894) والتي أسسها جزائريون مسلمون . ومن جهة أخرى إذا أخذنا المواضيع الدينية بمفهوم تلك المواضيع التي تتعلق بجانب من جوانب الدين الإسلامي) عقيدة أو تفسيراً أو فقها أو أخلاقاً (فإن الصحف الجزائرية تضمنت هذا النوع منذ بواكير ظهورها إذ يذهب محمد الصالح آيت علجت الى أن المواضيع الدينية في الصحف الجزائرية بدأت من خلال مجموعة من الصحف الصوفية وأخرى يغلب عليها الطابع الإصلاحي، على غرار صحيفة (الجزائر) 1905 وذو الفقار (1913) ومن الصحف التي تمثل الاتجاه الأول صحيفة: (لسان الدين) 1923/1/1 و(البلاغ الجزائري) 1926/12/24 المرشد والذكرى...الخ ويلحظ على بعض هذه الصحف تصريحها باتجاهها وطابعها الديني على غرار كتابة: "جريدة دينية" .

أما الصحف الإصلاحية فنذكر منها صحيفة" الإصلاح "التي أصدرها الشيخ الطيب العقبي 1927 في بسكرة تحت شعار: "العمل على تحطيم الخرافات وهدم الأوهام"، ومنها أيضا صحف جمعية العلماء التي تضمنت مبادئ وأفكار الجمعية بقيادة الشيخ بن باديس والتي بدأت إرهاباتها الأولية تظهر منذ الثاني جويلية 1925 م تاريخ إصدار جريدة المنتقد وفي السنة نفسها أصدر محمد السعيد ال زاهري جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.....قسم الإعلام والاتصال

الأستاذة صالحى دليلة.....محاضرات مقياس صحافة متخصصة مكتوبة إلكترونية 2023/2022

جريدته" الجزائر ثم الشهاب لابن باديس أيضا. ومن بين صحف الجمعية أيضا ' البصائر 1935 الإصدار الأول ثم 1947 الثاني، وهي أشهرها حيث بلغت مقام لم تبلغه صحف عربية أخرى في ذات الظروف فقد كانت تطبع 4000 نسخة، في حين تعتبر الشهاب 1925 إلى 1939 توقفت، ثالث مجلة في العالم العربي والإسلامي بعد العروة الوثقى لجمال الدين الأفغاني والمنار لرشيد رضا. ونذكر بعض إصدارات جمعية علماء المسلمين: السنة، الشريعة، الصراط 1933، توقف أغلبها لأسباب مادية واستعمارية.

ثم جاءت مرحلة صحف ابي يقطان التي غطت المرحلة ما بين الحربين (1238/1926) والتي تضمنت مادة اعلامية متنوعة كانت المواضيع الدينية أهمها من أشهرها صحيفة وادي ميزاب 1926/7/3م وهي جريدة أسبوعية.

من الصحف المتخصصة التي تولت مهمة الدفاع عن الجزائر وهويتها الصحف التربوية والتعليمية، حيث نجد صحف جمعية علماء المسلمين قد خصصت صفحاتها لنشر مواعيد افتتاح المدارس القرآنية والمساجد والنوادي ن كما كانت تتحدث عن وضعية التعليم في الجزائر، إلى جانب توعية الناس وارشادهم حول أوضاعهم.

الى جانب كل هذا نجد بعض الصحف الإصلاحية ذات الطابع الثقافي السياسي ذات مستوى فكري رفيع مثل _ الشعلة _ لصاحبها أحمد رضا حوحو بقسنطينة وهي أسبوعية صدرت بتاريخ 1949/12/15، عصى موسى 1950، والداعي 1950... وغيرها من الصحف الإصلاحية، كما نجد أيضا الصحف السياسية التي أمن أصحابها بفكرة الاستقلال ودافعوا عنها وهي صحف تابعة للأحزاب عادة، مثل صحيفة الشعب التي ترأس تحريرها مفدي زكري تابعة لحزب الشعب 1937، صحيفة الأمة 1946 شهرية ناطقة بالعربية والفرنسية، صحيفة المغرب العربي 1947 أسبوعية بالعربية، المنار 1951، نصف أسبوعية.

وبعد الاستقلال تطورت الصحافة المتخصصة في الجزائر بحيث ظهرت صحف ومجلات متخصصة على غرار الجيش (1963) وتخصصت في المواضيع الدينية الإسلامية منها مجلة المعرفة 1963 والقبس(1966) والأصالة(1971) ، والرسالة (1980)، والعصر(1981) ، كما ظهرت صحف نسائية على غرار الجزائرية (1970) لصاحبيتها الاعلامية والوزيرة زهور ونيسي وأخرى تتعلق بصحافة الأطفال منا أمقيدش وطارق والسلاسل واقنيفذ (1972) وابتسم (1977) إضافة إلى صحف أخرى مثل الثقافة(1970) ، الوحدة، منبر الاقتصاد، الفلاح، الشرطة .

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.....قسم الإعلام والاتصال

الأستاذة صالحي دليلة.....محاضرات مقياس صحافة متخصصة مكتوبة إلكترونية 2022/2023

ومع قدوم عهد التعددية الإعلامية بعد قانون الإعلام الصادر في أفريل 1990 تدعمت الصحافة الجزائرية المتخصصة بعناوين جديدة على غرار الصحافة الساخرة التي تدعمت بـ الصحـ آفة وبوزنزل، إضافة إلى الصحف السياسية على غرار :المنتقد والعالم السياسي ولكن نسبة منها توقف لأسباب مادية وسياسية. أما اليوم نجد أعداد هائلة من الصحف المتخصصة في الجزائر في مختلف المجالات. وفيما يلي بعض نماذج الصحف المتخصصة في الجزائر:

1- بالنسبة للصحافة النسائية

- نجد (مجلة الجزائرية) وتأسست سنة 1970 على يد الكاتبة والوزيرة السابقة - زهور ونيسي -
- مجلة نون 2: هي مجلة فصلية تصدرها المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية للربحية، مع جمعية تضامن للمرأة العربية، وقد صدر أول عدد لها في جويلية 1990 كانت رئيسة، وتحريرها "فانقة مجاهد"
- مجلة حواء: ظهرت مجلة "حواء" لأول مرة في 08 مارس 1991 وهي أسبوعية صادرة باللغة الفرنسية وقد اختير هذا الاسم للدلالة على توجهها للنساء، ومقرها دار الصحافة ساحة أول ماي الجزائر.
- وغيرهم الكثير مثل - نيسة و أنوثة و السمرة، دزيريات، موعد حواء .. الخ

2- بالنسبة للصحافة الفنية:

- صحيفة مشوار الأسبوع: هي جريدة أسبوعية وطنية مستقلة للشباب والفن والتمتع، ظهر العدد الأول منها في 22 نوفمبر 1991.
- الشروق العربي: هي جريدة أسبوعية مستقلة شاملة تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، والصفحات الداخلية تعالج مواضيع سياسية سلوب هزلي انتقادي، مواضيع مرسله من طرف القراء، الشعر القصص وغيرها.
- جريدة بانوراما: هي جريدة أسبوعية وطنية مستقلة، صدر العدد الأول منها يوم 7 ماي 1994 يوجد مقرها الرئيسي في دار الصحافة بشارع بشير عطار ساحة أول ماي، الجزائر .

3- بالنسبة للصحافة الاقتصادية:

- مجلة الحياة الاقتصادية: وهي مجلة نصف شهرية للأخبار الاقتصادية اللغة الفرنسية، بدأ صدورها منذ ديسمبر 1990 لم تكن منتظمة الصدور.

- البريد الإقتصادي: مجلة نصف شهرية للأخبار الإقتصادية قوانين التعامل الإقتصادي للغة الفرنسية، بدأت في الصدور منذ سبتمبر 1990 بلوس، وهي غير منتظمة في صدورها، من طرف شركة ميديا بلوس.
- صحيفة الأعمال: أسبوعية إقتصادية إجتماعية أصدرتها شركة نجم الفرنسية، صدرت بعد قانون 1990.
- إيكو بلوس: مجلة شهرية للإعلانات باللغة الفرنسية صدرت في 15 جانفي 1990.

4- بالنسبة لصحافة الاطفال:

- صحيفة ابتمسم: بعد إنشاء وزارة الري في 1976 أصدرت الوزارة صحيفة للأطفال تحت اسم ابتمسم في 1977 موجهة للأطفال في سن الدراسة للغتين العربية والفرنسي.
- صحيفة طارق: أصدرها المتحف الوطني للمجاهد في 1979، صدرت باللغتين العربية والفرنسية وبمضمون تاريخي وموجهة للأطفال والمراهقين والشباب معا بمستويات مختلفة.
- مجلة الشبل: مجلة شهرية صدر العدد الأول منها في ماي 2003.
- وغيرهم الكثير مثل: الهدهد ونونو و المجتهد، البسكري الصغير.. الخ